

كمال الدين وتمام النعمة

[67] والاخبار بغيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف إن شاء الله تعالى. اعتراضات

للزيدية: قال بعض الزيدية: إن الرواية التي دلت على أن الائمة اثنا عشر قول أحدثه الامامية قريبا وولدوا فيه أحاديث كاذبة. فنقول - وبالله التوفيق - : إن الاخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثمائة، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه، عن يحيى بن يحيى (1)، عن هشام، عن مجالد (2) عن الشعبي، عن مسروق قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة ؟ قال: إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد (من) قبلك، نعم

(1) هو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن

التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري ثقة. وأما إسحاق بن راهويه فهو أبو يعقوب الحنظلي المروزي المحدث الفقيه، قال ابن حنبل: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين وما عبر جسر أفضل منه (راجع تهذيب التهذيب ج 11 ص 296 وج 1 ص 216). (2) في بعض النسخ " هشام بن خالد " وفي أكثرها " هشام بن مجالد " وفي مسند أحمد ج 1 ص 398 هذا الحديث بعينه " عن حماد بن زيد، عن المجالد، عن الشعبي " وعليه فالمراد هشام بن سنبر الدستوائي الذي يأتي، يروى عن مجالد بن سعيد بن عمير أبي عمرو هو كما قال ابن حجر ليس بالقوي. وفي كفاية الاثر أيضا " عن هشام الدستوائي، عن مجالد بن سعيد " وهذا هو الصواب لما في طريق الشيخ في كتاب الغيبة " عن عميس بن يونس عن مجالد بن سعيد " وقلنا المراد بهشام أبو بكر البصري واسم أبيه " سنبر " وهو ثقة ثبت. وفي الخصال " هيثم بن خالد " وهو تصحيف. وأما الشعبي فهو عامر بن شراحيل أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل كما في التقريب. وأما مسروق فهو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ثقة فقيه عابد. (*)